التوافق النفسي الاجتماعي لدى المعوقات سمعيا بمدينة حائل

ا.م.د. ام كلثوم احمد محمد
جامعة حائل / المملكة العربية السعودية
E.mail:somamohd5@gmail.com

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التوافق النفسي الاجتماعي لدى المعوقين سمعيا بمنطقة حائل المملكة العربية السعودية (معهد الأمل)، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي حيث بلغ حجم العينة (٣٢) طالبة (معوقة سمعيا)، لجمع البيانات استخدمت الباحثة مقياسي (التوافق النفسي الاجتماعي) من اعداد صلاح الدين الجماعي (٢٠٠٧)، حللت حللت البيانات عن طريق برنامج التحليل الاحصائي (spss) حيث خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها: وجود توافق نفسي واجتماعي منخفض لدى افراد عينة الدراسة، وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير العمر لدى المعوقين سمعيا ، عدم وجود فروق في التوافق النفسي لدى المعوقين سمعيا تعزي لمتغيردرجة فقدان السمع، تمت مناقشة النتائج على ضوء الاطار النظري والدرسات السابقة ومن ثم وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات بناءا على النتائج وبعض المقترحات البحثية المستقبلية.

Psychological adjustment and social people with disabilities acoustically

Dr. om kalthoum ahmed Mohammed
University of hail

Abstract:
This study aimed to identify the psychological adjustment and social people with disabilities acoustically, and to achieve this goal researcher used the descriptive method Correlative where total sample size (32) student (crippling Impaired), to collect data the researcher used the Standart (psychological adjustment and social) of the preparation of Salah al-Din elgumaei (2007), analyzed the data by statistical analysis program (spss) where the study concluded set of results including: the presence of psychological and social low agrees with the study sample, the existence of differences in psychological adjustment and social due to the variable age people with disabilities acoustically, no differences in compatibility psychological persons with disabilities acoustically attributed to Mtgerdrjh hearing loss, the results were discussed in the light of the theoretical framework and the previous Studies and then put the researcher set of recommendations based on the results and some future research proposals.

المقدمة:

تعتبر حاسة السمع من اهم الحواس التي تساعد الفرد في تلقي المعلومات وتعمل على التواصل الاجتماعي بينه وبين الاخرين، وان من فقد حاسة السمع فقد التواصل الا عن طريق قراءة الشفاه او لغة الاشارة، وهذا يضعف العلاقة بينه والاخرين مما يشكل نوعا من عدم التوافق النفسي والاجتماعي للمعاق سمعيا، الدراسة الحالية حاولت البحث عن التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالبات المعوقات سمعيا بمنطقة حائل (معهد الأمل)حيث يكتسب التوافق النفسي والاجتماعي من خلال الاسرة والمدرسة

وذلك لان التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعوقين سمعيا يتأثر بشكل كبير جدا بالسياق الاجتماعي الذي يوجد فيه الطفل، و ان عملية التواصل الاجتماعي معه محدودة نسبة لفقدان حاسة السمع وصعوبة التواصل اللفظي مما يجعل هنالك تباين في ردود الافعال التي تصدر عن الغير تجاه الطفل المعوق مشكلة صعوبة التوافق الاجتماعي له.

مشكلة الدراسة:

يعد فقدان حاسة السمع من المعوقات التي تفرض سياجاً من العزلة حول الشخص الذي فقد سمعه ، وهي مشكلة تواجه المشتغلين بتأهيل وتربية المعوقين سمعيا ، فالطفل الذي ولد فاقدا لحاسة السمع يعد أمر تعليمه وتدريبه من أصعب وأشق المحاولات، فالمصابين بالصم هم الطائفة الوحيدة التي تتطور وتنمو دون أن تتمتع بالاتصال أو التعامل مع البيئة على أساس سمعي ، وهذا عائق كبير له أكبر الأثر على نفسية المصاب وعلى تعامله مع افراد المجتمع ومن هذا المنطلق فان مشكلة الدراسة تكمن في التساؤلات الاتية:

١. هل المعوقين سمعيا يتمتعون بتوافق نفسي اجتماعي جيد؟
٢. هل عمر الفرد المصاب له تاثير على توافقه النفسي والاجتماعي؟
٣. هل درجة الفقدان السمعي لها دور في تمتع الفرد بالتوافق النفسي الاجتماعي؟

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الالية الى معرفة الافراد المعوقين سمعيا والتوافق النفسي الاجتماعي لهم.

كما تهدف الى التعرف على ما اذا كان هنالك فروق في العمر او درجة الفقدان السمعي للمعوقين سمعيا على التوافق النفسي لهم.

اهمية الدراسة:

تاتي اهمية الدراسة من كونها الدراسة الاولى التى اجريت على افراد عينة البحث في معهد الامل بمنطقة حائل.

إثراء الأطر النظرية للخدمة الاجتماعية الخاصة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة عموماً وفي مجال الصم وضعفاء السمع خصوصاً ، حيث إن الدراسات

الخاصة بفئة الصم وضعفاء السمع مازالت قليلة وحديثة في المجتمعات العربية.

فروض الدراسة:

١. يتميز المعوقين سمعيا بتوافق نفسي واجتماعي منخفض.
٢. توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي للمعوقين سمعيا تعزى لمتغير العمر.
٣. توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي للمعوقين سمعيا تعزى لمتغير درجة الفقدان السمعي.

مصطلحات الدراسة:

التوافق النفسي الاجتماعي:

يعرف التوافق النفسي الاجتماعي بانه المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة بحيث يكون هنالك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه وتوقعات ومطالب المجتمع (الخالدي، ٢٠٠٩).

يعني التوافق النفسي الاجتماعي رضا الفرد عن نفسه وشعوره بالارتياح عما يقوم به واقامة علاقات اجتماعية مرضية مثمرة وممتعة مع الاخرين الذين يواملهم (الجماعي، ٢٠٠٧).

تعريف التوافق النفسي الاجتماعي اجرائيا: هو الدرجة المتحصل عليها المفحوص من المعوقين سمعيا في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

المعوقين سمعيا: المعاق سمعيا هو من فقد القدرة على السمع او هو الذي لايستفيد من حاسة السمع في حياته العادية (الخطيب،٢٠١٢).

حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

معهد الامل للصم بمنطقة حائل المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: اجريت الدراسة في ابريل ٢٠١٦م.

الاطار النظري:

اولا: التوافق الفسي:

تعريف التوافق:

يقول (زهران،١٩٨٠) ان التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس واشباع الدوافع والحاجات الاولية الداخلية الفطرية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث لا

صراع، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.

ويذكر (محمد،٢٠٠٠) ان التوافق هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا ارضاءا متزنا، ولا يعني ذلك الخلو من الصراعات النفسية اذ لا يخلو انسان ابدا من الصراعات، انما تعني القدرة على التحكم في هذه الصراعات بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل حلا ايجابيا انشائيا بدلا عن الهروب عنها او التمويه عليها.

التوافق الاجتماعي يقصد به «تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنو عليه؛ مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتساعده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وأن تحسن الظن به، وتتقبله في إقامة علاقة التواد والمحبة» (عبدالخالق، ١٩٩٣).

كما يرى (الفحل، ٢٠٠٠) ان التوافق النفسي يعني اشباع الفرد لحاجاته النفسية وفهمه لذاته فهما واقعيا وتقبله لذاته واحترامها، وثقته بنفسيه ، وتحمله المسؤلية ، وقادرا على اتخاذ قراراته ، وحل مشكلاته، وتحقيق اهدافه.

والتوافق في الدراسات النفسية هو تلك العملية المتفاعلة والمستمرة (ديناميكية) يمارسها الفرد الانساني شعورياً او لا شعورياً، والتي تهدف الى تغيير السلوك ليصبح اكثر توافقاً مع بيئته، ومع متطلبات دوافعه، وبذلك يصبح الفرد راضياً عن نفسه مشبعاً لدوافعه ، وسعيداً في بيئته سواء كانت البيئة طبيعية في ظروفها المناخية أو الثقافية أو النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو الصحية أو الصناعية(حسني وعبدالهادي،١٩٩٩).

ويعرف كذلك التوافق النفسي الاجتماعي هو حالة من التواؤم والانسجام مع البيئة تنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته بشكل مرضي إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية أو تجيب عن معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية، التي يعانيها الفرد (نبيل، ٢٠١١).

ويضيف (الزعبي،٢٠٠٢) ان التوافق هو النشاط الذي يقوم به الكائن الحي ويؤدي الي اشباع الدوافع.

هو حالة من الإتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون الفرد راضيا عن نفسه متقبلا لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات وحالة الاتزان الداخلي يمكن أن يصاحبها التعامل الإيجابي مع الواقع والبيئة (الشحومي، ١٩٨٩).

كما ان مفهوم التوافق يعني القدرة على اقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة، تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى هو القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد يرمز الى حالة معينة من النضج يصل اليها (الهاشمي،١٩٨٦). والتوافق هو قدرة الفرد الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً ارضاءً متزناً، وهو ايضاً مفهوم يشير الى محصلة لعلاقة جدلية بين الذات بكل خبراتها السابقة وإمكاناتها العقلية النفسية وطموحاتها، والعناصر، والمعطيات الموضوعية كما يدركها الانسان في المواقف المختلفة(الموسوي،١٩٩٩)، وترى الباحثة الباحثة ان جودة صحة الانسان النفسية تكمن في مدى قابلية الانسان على التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي مع الآخرين، إذ يشعر الفرد بالكفاءة والرضا، فالتوافق هو حالة انسجام بين الفرد وبيئته، فتظهر قدرته على ارضاء اغلب حاجاته، وتصرفه تصرفاً مرضياً ازاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، كما يضمن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفًا جديداً أو مشكلة مادية او اجتماعية ،او خلقية، او صراعاً نفسياً، تغيراً ينسجم مع هذه الظروف الجديدة حتى يستطيع من خلال هذا معايشة الحالة والانسجام والتوافق مع الظروف المحيطة به ، وان يكون دائماً مستعداً لها، وكذلك له القدرة على التفاهم والانسجام وإحداث الترابط والتالف مع الاخرين(الشمري،٢٠١٢).

بعض النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

يختلف تحديد مفهوم التوافق باختلاف الاتجاه النفسي تبعا لفلسفة ومدرسة الفرد الذي يفسر التوافق ونظرة المدرسة للشخصية اوالانسان ككل، وفيما يلي عرض لبعض النظريات:

نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد ان عملية التوافق غالبا ماتكون لا شعورية ، اي ان الفرد لايعي الاسباب الحقيقية للكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع اشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا، وان العصاب والذهان ماهما الا شكل من اشكال سوء التوافق النفسي، ويقرر ان السمات الاساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الانا ، القدرة على العمل ، القدرة على الحب، فالانا القوية هي التي تسيطر على الهو والانا الالى وتخلق توازنا بينهما وبين الواقع.

كما يعتقد يونغ ان مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف او تعطل، كما اكد على اهمية اكتشاف الذات الحقيقية واهمية التوازن في الشخصية السوية والمتوافقة (عبدالحميد،١٩٩٠).

وفي ضوء ذلك نجد ان مدرسة التحليل النفسي ترى ان التوافق النفسي هو قدرة الفرد عل القيام بالعمليات العقلية والنفسية والاجتماعية على احسن وجه ويشعر بالرضا والسعادة ، فلا يكون خاضعا لرغبات الهو ولا لقسوة الانا الاعلى وعذاب الضمير ويتحقق ذلك اذا كان الانا قادرة على التوازن بين متطلبات الهو وتحكم الانا الاعلى ومقتضيات الواقع.

النظرية السلوكية:

يفسر رواد هذه المدرسة التوافق بانه عملية متعلمة او مكتسبة عن طريق الخبرات التي يمر بها الفرد، والسلو التوافقي يشتمل على خبرات تشير الى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي تقابل بالتعزيز او التدعيم.

ويعتقد واطسون واسكنر ان التوافق لايمكن ان ينمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة الية عن طريق تلميحات البيئة واثابتها للسلوك(Baumeister،١٩٩٣).

وبناءا على هذه المدرسة فان اي سلوك يقوم به الكائن الحي هو نتيجة تعلمه له وتعزيز هذا السلوك من البيئة التي يعيش فيها (عسيري،١٤٢٦هـ).

النظرية الانسانية:

ظهرت هذه النظرية كرد فعل للنظريتين السابقتين، وينظر اصحاب هذه النظرية ان الانسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق توازنه وانه ليس عبدا للحتميات كالجس والعدوان كما يرى (فرويد)، ولا المثيرات الخارجية كما فسر السلوكيون (واطسون واسكنر) ، وان التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات، وان سوء التوافق ينتج عن عدم تحقيق الذات وتكوين مفهوم ذات سالب(زهران،١٩٩٠).

النظرية الاجتماعية:

تفسر هذه النظرية ان الفرد السوي هو المتوافق مع المجتمع، اي هو الذي استطاع ان يجاري قيم المجتمع وقوانينه، كما يرى مؤيدوها ان هناك علاقة بين الثقافة وانماط التوافق، وان المتوافق في مجتمع ما قد لايكون متوافقا في مجمع اخر لاختلاف ثقافة المجتمعين (احمد،١٩٩١).

وهكذا نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) تؤكد على ان سلوك الفرد يحدد من خلال الاعتقاد أكثر من المعطيات الواقعية أي أننا نتصرف ليس طبقا للواقع ولكن طبقا لإدراكنا لهذا الواقع (Arkoff،١٩٦٨).

فالإنسان لا يستجيب للمثيرات البيئية فحسب ولكنه يتفاعل معها ويكون مفاهيم حولها توثر في سلوكه ، فالتغيير وحل المشكلات يبدأ من إدراكها وتفسيرها وليس من تغيير هذه الظروف البيئية نفسها بطريقة مباشرة ، لأنه لا ينزعج من الاشياء التي تحدث له بحد ذاتها وإنما من تفسيره لتلك الاشياء(لطفي،١٩٩٧).

ومماسبق يمكن القول ان قدرة الفرد على التوافق تعود لعدة عوامل منها ماهو مرتبط بالجهاز النفسي والذات الحقيقية كما هو في التحليل النفسي، ومنا ماهو مكتسب من البيئة كما هو في النظرية السلوكية، كما يرتبط التوافق بتقبل الفرد لذاته كماهو في النظرية الانسانية، وكذلك معايير المجتمع واحترام قوانينه وقيمه وتقبلها من جانب الفرد وهذا يمثل النظرية الاجتماعية.

المعوقون سمعيا:

يرى العلماء أن من فقد سمعه بعد تعلم اللغة أو سبب كبر السن " صمم مكتسب " لوجدنا أنه صورة أخرى فرغم أنه قد يستطيع أن يتخاطب لغوياً فإنه لا يزال

يسمع صدى تلك الذكريات الصوتية والجمالية منها بصفة عامة فيزداد حزنه على هذا الموقف المظلم ، ذلك أنه ينظر إلة العالم الذي حوله على أنه عالم ميت لا حياة فيه .

كما تتأثر مظاهر النمو اللغوي بدرجة الإعاقة السمعية فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية كلما زادت المشكلات اللغوية وتؤدي إلى سوء التوافق والعكس صحيح ، وعلى ذلك يواجه الأفراد ذوي الإعاقة السمعية البسيطة مشكلات في سماع الأصوات المنخفضة أو البعيدة أو في فهم موضوعات الحديث المختلفة(عبدالرحمن،٢٠٠٥).

كما يواجهون مشكلات لغوية تبدو في صعوبة سماع وفهم (٥٠٪) من المناقشات الصفية وتكوين المفردات اللغوية في حين يواجه الأفراد ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة مشكلات في فهم المحادثات والمناقشات الجماعية وتناقص عدد المفردات اللغوية وبالتالي صعوبة في التعبير اللغوي في حين يواجه ذوي الإعاقة الشديدة مشكلات في سماع الأصوات العالية وتميزها ، وبالتالي مشكلات في التعبير اللغوي ومشكلات التوافق الاجتماعي، فضعيف السمع قد يهديه سمعه المحدود إلى الاستجابة على نحو ما هيئ له أنه يسمعه فتكون استجابته خاطئة , وبالتالي تكون إدراكاته عن عالم الواقع خاطئة ولا تنتج نتائج مفيدة بل تؤدي إلى سوء التوافق ، بينما الطفل الأصم المحروم من السمع تماما يعيش في سكون تام لا يحس بالأصوات ولا يقدر وجودها(فهمي،١٩٩٨).

يُقصد بالإعاقة السمعية: تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه، أو تقلِّل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جداً التي ينتج عنها صمم؛ (القريوتي وآخرون، ٢٠٠١).

مظاهر الإعاقة السمعية عند الأطفال:

يَسْهل على المعلم اكتشاف حالات الصمم، إلا أنه في كثير من الأحيان ليس من السهل الكشف عن حالات الضعف السمعي البسيطة، وفيما

يلي قائمة ببعض الأعراض التي يمكن أن تعتبر مؤشرات على احتمال وجود صعوبة سمعية(السيد،٢٠٠٠):

- الصعوبة في فهم التعليمات وطلب إعادتها.
- أخطاء في النطق.
- إدارة الرأس إلى جهة معينة عند الإصغاء للحديث.
- عدم اتساق نغمة الصوت.
- الميل للحديث بصوت مرتفع.
- وضع اليد حول إحدى الأذنين لتحسين القدرة على السمع.
- الحملقة في وجه المتحدث ومتابعة حركة الشفاه.
- تفضيل استخدام الإشارات أثناء الحديث.
- ظهور إفرازات صديدية من الأذن أو احمرار في الصيوان.
- ضغط الطفل على الأذن أو الشكوى من طنين (رنين) في الأذن.

وإذا لاحظ المعلم أن الطفل يظهر بعض الأعراض السابقة بصورة متكررة، فعليه أن يسعى إلى تحويله إلى الطبيب ومختص قياس السمع؛ حتى يتسنَّى له التحقق فيما إذا كان الطفل يعاني من إعاقة سمعية أم لا، وحتى يتم الكشف المبكر عن حالات الضعف السمعي، فمن الأهمية بمكان أن يتم فحص جميع الأطفال في المدرسة فحصًا سمعيًّا بسيطًا للكشف الأوَّلي عن الحالات المحتملة، تمهيداً لتحويلها إلى إجراء تشخيصي أدق (القريوتي وآخرون، ٢٠٠١).

الدراسات السابقة:

١. دراسة ناجي السعايدة واخرون:٢٠٠٩م.

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التوافق الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى المعوقين سمعيا، العينة عبارة عن (١٠٠) طالب من المعوقين سمعيا، استخدم مقياس التوافق الاجتماعي للمعوقين سمعيا، توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج اهمها: وجود توافق اجتماعي لدى المعوقين سمعيا بدرجة منخفضة، توجد فروق في التوافق الاجتماعي للمعوقين سمعيا

تعزى لمتغيرات الجنس والعمر ودرجة الاعاقة.

٢. دراسة أحمد حاشوش الخالدي٢٠١٢.

هدف البحث الكشف عن فعالية الإرشاد النفسي الجماعي لتحسين التوافق لدى مجموعة من المراهقين الذكور ذوي الإعاقة السمعية البسيطة في دولة الكويت. وتكونت عينة البحث من مجموعتين؛ أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة؛ قوام كل منهما (٧) مراهقين من الذكور ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، ممن بلغ متوسط أعمارهم (١٢،١٤) سنة، وممن تراوحت درجة فقد سمعهم من (٣٥) إلى (٥٥) ديسيبل، وقد أشارت النتائج إلى فعالية الإرشاد النفسي الجماعي لتحسين أبعاد التوافق (التوافق الشخصي – التوافق الاجتماعي) لدى المراهقين الذكور ذوي الإعاقة السمعية البسيطة.

٣. دراسة شلتوت ٢٠١٢.

واستهدفت الدراسة الكشف عن فاعلية السيكودراما في تحسين التفاعل الاجتماعي وأثره على التوافق النفسي لمجموعة من المراهقين ضعاف السمع، ولتحقيق هذا تم عرض المفاهيم الخاصة بالسيكودراما والتفاعل الاجتماعي والتوافق النفسي وضعف السمع. تكونت عينة البحث من مجموعتين؛ أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (١٠) فتيات من ضعف ضعف السمع اللاتي تتراوح أعمارهن من (١٦) إلى (٢٠) سنة، سنة، ودرجة السمع من (٥٧) إلى إلى (٦٩) ديسيبل. وقد تم التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التالية: العمر، ودرجة السمع، والتفاعل الاجتماعي، والتوافق النفسي، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي. وقد دعمت النتائج صحة الفروض، حيث تبين فاعلية السيكودراما في

تحسين التفاعل الاجتماعي والتوافق النفسي لدى الفتيات ضعاف السمع.

التعليق على الدراسات السابقة:

من استعراض الدراسات السابقة نستنتج ان التوافق النفسي الاجتماعي للمعوقين سمعيا تميز بالانخفاض وذلك من خلال النتائج التي تحصلت عليها جميع الدراسات المذكورة في هذه الدراسة، كذلك وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي للمعوقين سمعيان يعزى لمتغير الجنس والعمر كما في دراسة (السعايدة واخرون،٢٠٠٩)، وفروق في التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير درجة السمع كما في دراسة (السعايدة واخرون،٢٠٠٩)، وتبين ان هنالك تحسنا واضحا في التوافق النفسي والاجتماعي بفاعلية السيكودراما والارشاد النفسي كما جاءت في دراسات كل من (شلتوت٢٠١٢، وحاشوش٢٠١٢).

المنهج والاجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وذلك وفقا لاهداف الدراسة وكيفية التحقق من فروضها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات معهد الامل للصم وهن عبارة عن (٣٢) طالبة، تراوحت اعمارهن بين (٦-١٥) سنة، وشدة وشدة الاعاقة مابين اعاقة شديدة ومتوسطة وبسيطة، تم اختيارهن بالطريقة العشواية البسيطة، ومن ثم تم توزيع مقياس التوافق النفسي والاجتماعي علهن وبعد ذلك تم ادخال البيانات المتحصل عليها للحاسب الالي للتحقق من فرضيات البحث.

جدول رقم (١)يوضح الفئة العمرية وشدةالاعاقة لافراد عينة الدراسة

م	الفئة العمرية	العدد
١	من ٦-١٠سنوات	١٨طالبة
٢	١١-١٥سنة	١٤طالبة
شدة الاعاقة		

١	اعاقة بسيطة	٦طالبة
٢	اعاقة متوسطة	١١طالبة
٣	اعاقة شديدة	١٥طالبة
المجموع		٣٢طالبة

اداة الدراسة:

اداة الدراسة عبارة عن مقياس التوافق النفسي والاجتماعي الذي اعده صلاح الدين الجماعي (٢٠٠٧) الذي استخدمه على طلاب الجامعات اليمنية حيث يتكون المقياس في صورته الاولية من (٨٠) بند، تم عرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في التربية الخاصة وعلم النفس الذين اوصوا بحذف بعض العبارات حتى يتناسب المقياس مع افراد عينة الدراسة وكان عدد العبارات المحذوفة (٣٢) عبارة من المقياس واصبح بذلك المقياس يتكون من (٤٨) عبارة، كما اوصوا بتعديل خيارات الاجابة لثلاثية (اوافق، محايد، لا اوافق) بدرجات (٣ ، ٢، ٢، ١) للعبارات الموجبة و(١، ٢، ٣) للعبارات السالبة بدلا عن (موافق تماما،موافق،موافق الى حدما، غير موافق،غير موافق اطلاقا).

الاتساق الداخلي المقياس : تم حساب الاتساق الداخلي بايجاد معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية التي تكونت من (٣٠) فردا من افراد عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٢) يوضح قيمة ارتباط المقياس

رقم البند	قيمةالارتباط	رقم البند	قيمةالارتباط
١	.584	٣١	.815
٢	.795	٣٢	.952
٣	.836	٣٣	.965
٤	.744	٣٤	.918
٥	.886	٣٥	.883
٦	.903	٣٦	.652
٧	.920	٣٧	.202
٨	.184	٣٨	.129
٩	.916	٣٩	.197
١٠	.323	٤٠	.199
١١	.122	٤١	.033
١٢	.720	٤٢	.167
١٣	.789	٤٣	.562
١٤	.199	٤٤	.836
١٥	.952	٤٥	.854
١٦	.836	٤٦	.836
١٧	-.952	٤٧	.836
١٨	.636	٤٨	-.836

من الجدول اعلاه والذي يوضح معامل ارتباط درجات فقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس تلاحظ ان الفقرات (٨،١١،١٤،٣٨،٣٩،٤٠،٤١،٤٢) ضعيفة الارتباط، وان الفقرات (١٧،٢٥، ٤٨،) سالبة الارتباط لذلك تم حذفها ليصبح المقياس (٣٧) فقرة بدلا عن (٤٨) فقرة، حيث كان ثبات المقياس (٠،٩٧) اما الصدق فكان (٠،٩٨).

الاساليب الاحصائية:

استخدمت الباحثة الاساليب الاحصائية التالية:

معامل الفاكرونباخ لمعرفة صدق وثبات المقياس.

اختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة السمة العامة للتوافق النفسي والاجتماعي لدى افراد عينة الدراسة.

اختبار(ت) لمعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي التي تعزى لمتغير (العمر ، شدة الاعاقة).

نتائج الدراسة:

الفرض الاول والذي ينص على: يتميز التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات معهد الامل (الصم) بالانخفاض.

جدول رقم (٣) يوضح اختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة السمة العامة للمتغير

المتغير	حجم العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التوافق النفسي والاجتماعي	٣٢	٧٤	٥٢،٠٠٠	١٥،١٨٢٧٦	-٨،١٩٧	٣١	٠،٠٠٠	السمة تتمز بالانخفاض

من الجدول اعلاه والذي يوضح اختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة السمة العامة للتوافق النفسي الاجتماعي لعينة الدراسة اتضح من خلال النتيجة انخفاض التوافق النفسي الاجتماعي وذلك بمقارنة الوسط الفرضي الذي كان (٧٤) بالوسط الحسابي (٥٢،٠٠٠) بقيمة احتمالية(٠،٠٠٠) وهي وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥).

تختلف هذه النتيجة مع دراسة ناجي السعايدة حيث وجد ارتفاع في التوافق النفسي الاجتماعي لدى معلمي التربية الخاصة.

يعزى سبب انخفاض التوافق النفسي الاجتماعي للمعوقين سمعيا الى ان حاسة السمع لها تأثيرا كبيرا على ادوار الافراد الاجتماعية والتكيف مع الظروف الاجتماعية والتفاعل مع افراد المجتمع مما يؤثر سلبا على توافقهم النفسي والاجتماعي بسبب مشكلة التواصل الخاص الذي يتواصلون به مع المجتمع وقد لا يكون مفهوم لدى البعض في اغلب الاحوال مما يؤدي بالمعوقين الى احساسهم بالنقص وانهم اقل من غيرهم.

الفرض الثاني: توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي للمعوقين سمعيا تعزى لمتغير العمر.

جدول رقم (٤) يوضح الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي للمعوقين سمعيا التي تعزى لمتغير لمتغير العمر.

المتغير	مجموعتي المقارنة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التوافق النفسي والاجتماعي	العمرمن (٦-١٠)	١٨	٤٩،٢٢٢٢٢	١٥،٩٠٢٤٨	-١،١٨١	٣٠	٠،٠٤٦	توجدفروق لصالح الطالبات ذوات الاعمار الكبيرة
	العمرمن (١١-١٥) سنة	١٤	٥٥،٥٧١٤	١٣،٩٤٨٨٨	-١،٢٠١			

من الجدول اعلاه والذي يوضع اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في التوافق النفسي التي تعزى لمتغير العمر، تلاحظ وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي لدى افراد عينة الدراسة من المعوقات سمعا الذي يعزى لمتغير العمر لصالح المعوقات سمعيا ذوات الاعمار الكبيرة(١١-١٥سنة) وذلك بمقارنة الوسط الوسط الحسابي لهن حيث كان لذوات الاعمار الصغيرة (٤٩،٢٢٢٢) والاعمار الكبيرة (٥٥،٥٧١٤) بقيمة احتمالية

(٠،٠٤٦) وهي درجة دالة احصايا عند مستوى دلالة (٠،٠٥).

ترى الباحثة ان تمتع المعوقات سمعيا ذوات الاعمار الكبيرة بالتوافق النفسي الاجتماعي اعلى من ذوات الاعمار الصغيرة يعزى لان الفئة الاولى حصلت على عملية تكيف مع الاعاقة وقد ألفن طريقة تواصل مع بعضهن وافراد المجتمع وهذا بدوره يزيد ويحفز شعورهن بالانتماء للمجتمع اكثر من مثيلاتهن الاصغر سنا.

الفرض الثالث

توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي للمعوقين سمعيا تعزى لمتغير درجة الفقدان السمعي.

جدول رقم (٥) يوضح الفروق في التوافق النفسي التي تعزى لمتغير درجة الفقدان اسمعي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التوافق النفسي	بين المربعات	١٩١،٠٢١	٢	٩٥،٥١١	٠،٣٩٥	٠،٦٧٥	لا توجد فروق دالة احصائيا
	داخل المربعات	٦٩٥٤،٩٧٩	٢٩	٢٣٩،٨٢٧			
	المجموع	٦١٤٦،٠٠٠	٣١				

من الجدول اعلاه والذي يوضح اختبار التباين الاحادي (one way anova) لمعرفة الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي الذي يعزى لمتغير شدة الاعاقة تبين عدم وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير درجات الاعاقة الثلاثة اعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة).

لا توجد دراسة تؤيد او تخالف هذه النتيجة، وترى الباحثة ان عدم وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير

شدة الاعاقة يعزى للشعور الفسي بالنقص وعدم التفاعل مع الاخرين الذي تتركه الاعاقة السمعية بدرجاتها الثلاث، حيث مشكلة التواصل الجيد موجودة لدى المعوق بدرجة بسيطة والمعوق بدرجة كبيرة مما يشعرهم جميعا بالاختلاف عن الاخرين.

التوصيات:.

من خلال النتائج المتحصل عليها ومن خلال معايشة الباحثة لافراد عينة الدراسة توصي بالاهتمام بهذه الشريحة والعمل على اجراء الكشف المبكر واعادة الدمج للمعوقين سمعيا.

توصي الباحثة باجراء دراسة مقارنة (طلاب وطالبات) تشتمل على متغيرات اخرى مثل: مستوى تعليم الاباء، وجود فرد معوق سمعيا في الاسرة.

المراجع:

١. الجماعي، صلاح الدين احمد(٢٠٠٩). الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي. القاهرة، دار زهران للنشر والتوزيع.

٢. الخالدي، أديب الخالدي(٢٠٠١). الصحة النفسية. الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

٣. الخالدي ،أحمد حاشوش ٢٠١٢. فاعلية الارشاد الجماعي لتحسين التوافق النفسي لدى المراهقين ذوي الاعاقة السمعية البسيطة بدولة الكويت.

٤. الخطيب، جمال (٢٠١٢). مقدمة في الاعاقة السمعية. عمان الاردن، دارالفكر العربي.

٥. حسني، سعيد حسني وعبد الهادي جودت عزت (١٩٩٩)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط ١عمان ،مكتبة دار الثقافة.

٦. السيد، ماجدة عبيد(٢٠٠٠م)، السامعون بأعينهم، ط ١ ، دار صفاء، عمان.

٧. الشحومي، عبدالله حمد (١٩٨٩م): التوافق النفسي عند المعاق، دراسة في سيكولوجية التكيف ، العدد (٤٨) ،التربية الجديدة ، ليبيا.

٨. زهران، حامد عبدا لسلام،(١٩٨٠). الصحة النفسية والتوافق النفسي. عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٩. زهران، حامد عبدالسلام ،(١٩٩٠). الارشاد النفسي. عالم الكتب ، القاهرة، مصر.

١٠. الزعبي ، أحمد محمد (٢٠٠٢) : الإرشاد النفسي ، ونظرياته و اتجاهاته و مجالاته ، دار الحكمة اليمنية للطباعة و النشر ، صنعاء ، اليمن.

١١. عبدالحميد، مدحت عبدا لحميد(١٩٩٠). الشعور بالاغتراب المهني في ضوء عوامل : السن والجنس والمؤهل والقطاع ، القاهرة

: المؤتمر السنوي السابع لعلم النفس في مصر.

١٢. عبد الخالق، أحمد (١٩٩٣). أصول الصحة النفسية، الطبعة الثانية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٣. عبد الرحمن، سيد سليمان وإيهاب عبد العزيز الببلاوي(٢٠٠٥): الآباء و العدوانية، الرياض، مكتبة الرشد.

١٤. عسيري، عبير عسيري(١٤٢٦هـ). تشكيل الهوية وعلاقته بمفهوم الذات. مكتبة المصطفى الالكترونية.

١٥. فاضل، كردي الشمري (٢٠١٢)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط لدى طلاب كلية التربية الرياضية، مجلة كلية التربية الرياضية، ٢٠١٢، العدد الرابع، المجل الخامس، ص ص ١١٣-١٣٠.

١٦. فهمي، مصطفى،(١٩٩٨). الصحة النفسية،القاهرة، مكتبة الخانجي.

١٧. القريوتي، يوسف وعبد العزيز السرطاوي، جميل الصمادي(٢٠٠١)، المدخل إلي التربية الخاصة، دبي، دار القلم.

١٨. لطفي، عبد الحميد(١٩٩٧)، علم الاجتماع، ط٨. مصر، مطبعة الإسكندرية.

١٩. الموسوي، حسن علي فاضل(١٩٩٩)؛ الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة: (رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب.

٢٠. مخيمر، صلاح مخيمر(١٩٧٨). مفهوم جديد للتوافق، القاهرة، الانجلو المصرية.

الهاشمي، عبد الحميد محمد (١٩٨٦)، التوجيه والإرشاد النفسي، ط، جدة، السعودية١، دار الشروق.

٢١. ناجي السعايدة واخرون (٢٠١٠) التوافق الاجتماعي وعلاقته بالعمر وشدة الاعاقة لدى الطلبة المعاقين سمعيا بالاردن ,مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانيةالعدد١١، ٤-٢٤.

٢٢. نبيل محمد الفحل . ٢٠٠٠ ، دراسة تقدير الذات ودافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية . دراسة ثقافية ، مجلة علم النفس ، العدد ال (٥٤) ٢٥-٣٩.

٢٣. نبيل، راغب (٢٠١١ : أخطر مشكلات الشباب: العنف، الإدمان، الاكتئاب ، دار الغريب، القاهرة.

٢٤. الهاشمي، عبدا لحميد محمد،(٢٠٠٧). المرشد في علم النفس الاجتماعي. القاهرة، دار ومكتبة الهلال.

المراجع الاجنبية:

٢٥. Arkoff, A. (1968): Adjustment and mental health. New York: McGrawHill.

٢٦. Baumeister, R.F. (1993) (Editor) Self-Esteem: The Puzzle of Low SelfRegard. New York: Plenum.

الملاحق

المقياس في صورته النهائية

استبيان على عينة البحث (الطلبة الصم بمدينة حائل)

عزيزي/عزيزتي .....

المحترمين تحية طيبة : تود الباحثة أجراء بحث مسحي بعنوان (التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة المعوقين سمعيا بمدينة حائل) بالمرحلة الابتدائية، المرجو الاجابة بوضع علامة ( ) كما يرجى الاجابة على جميع فقرات المقياس.

ملاحظة :- عدم ذكر الاسم عند الإجابة لان الاستبيان لأغراض البحث العلمي فقط،، شاكرين تعاونكم معنا مع التقدير

م	الفقـــرات	دائما	احيانا	لا يحدث
١	أكون متماسكا وهادئا في المواقف المحرجة .			
٢	اشعر أنني راض عن قدراتي .			
٣	اشعر بالخجل عند الحديث مع الآخرين .			
٤	اشعر بأنني مستقر اسريا .			
٥	أجد النظام المدرسي صارما أكثر مما يجب .			
٦	أشارك الناس أفراحهم وإحزانهم .			
٧	اشعر بالراحة أثناء وجودي مع الآخرين .			
١٠	استمتع بالحديث مع أفراد أسرتي .			
١١	يقدر أساتذتي ذكائي .			
١٢	علاقاتي الاجتماعية بجيراني جيدة .			
١٣	أعاني من الشعور بالوحدة .			
١٤	أتوقع الفشل في اغلب الإعمال التي أنجزها .			
١٥	اعتقد إنني غير مرغوب فيه من زملائي / زميلاتي			
١٦	أتمنى إسعاد أفراد أسرتي .			
١٨	أحب البقاء مع الآخرين أطول وقت ممكن .			
٢٠	أهدافي تفوق حدود قدراتي .			
٢١	تربطني الصداقة الأخوية بزملائي من الجنس الأخر .			
٢٢	اشعر بان أفراد أسرتي يحترمونني .			

٢٣	اشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي .			
٢٤	افتخر بانتمائي إلى مجتمعي .			
٢٥	يتغير مزاجي بسرعة بين الفرح والحزن .			
٢٦	اشعر بأنني افهم نفسي جيدا.			
٢٧	اعتز بزملائي/ زميلاتي كلهم.			
٢٨	أجد صعوبة في تأدية التزاماتي الأسرية .			
٢٩	أثق بقدرتي على تحقيق نتائج جيدة في المدرسة			
٣٠	اشعر بالحرج أذا ما بدأت الحديث مع جماعة من الناس .			
٣١	أعاني من الشرود الذهني .			
٣٢	أتمكن من المسؤولية في حياتي .			
٣٣	أبادر إلى مصارحة أية زميلة بمشاعري من دون إحراج .			
٣٤	أعاني من المشكلات السارية .			
٣٥	أود ترك الدراسة في المدرسة .			
٣٧	اعتقد أنني سوف أحقق أحلامي في المستقبل .			